البـلاد تاركين الشيوخ يتقلدون زمام الامور، بعكس البلاد الاخرى حيث تقاد البلاد من قبل الشباب، فقال: «لا يوجد بلد في العالم انتصر الشيوخ فيه على الشباب كهذا البلد، فبينما نرى ان الشباب في بلاد العالم هم عضلات جسم الامة المتحركة نراهم في فلسطين غير ذلك» (١٠٥).

وبعد ان اهتم حزب الكتلة الوطنية بعنصر الشباب، دعاهم الى المشاركة في العمل المستند الى برامج. ثم اهتم الحزب، ايضا، بالصحافة، لسان الامة، فدعاها لتلعب دورها الطليعي في تثوير النفوس والهاب المشاعر الوطنية وتشجيع الاثر المنتج، وان يكون نقدها موجها الى العمل لا الى صاحب العمل(١٠٦).

تضمن برنامج الكتلة الوطنية الاتصال بالعالمين الشرقي والغربي، عبر المذكرات الشهرية، لتوضيح حالة البلاد السياسية والادارية، كما انه اشار الى ضرورة توحيد جهود ابناء البلاد في جبهـة واحدة للوقوف صفا واحدا امام العدو الغاشم، لان الفرقة والاحتراب الحزبي ليسا في مصلحة الوطن. كذلك، اهتم بمناصرته للجمعيات النسائية، وكل الاحزاب التي تنبذ المصلحة الخاصة وتعمل للقضية الوطنية بكل امكانياتها، ثم اعلن عن وجود فروع له في مدن فلسطين، وله اعضاء ومناصرون، وان لجنته المركزية تؤلف بالانتخاب من جميع الفروع، وحدد اجتماعاته السنوية وعند الضرورة الملحة في احدى المدن التي يتواجد فيها فرع للحزب (١٠٧).

اما شروط العضوية في الحزب، فهي ان يكون العضو بالغا العشرين من عمره، وان يلتزم بعدم التفريط بحقوق الوطن خاصة فيما يتعلق بالارض، اي ان لا يبيع ارضا ولا يتوسط لغير العربي في الشراء، يضاف الى ذلك عدم الازدواجية الحزبية(١٠٨).

ميزات الحزب

انفرد حزب الكتلة الوطنية عن بقية الاحزاب بان جعل مركزه مدينة نابلس. كذلك اهتم بالنصف الثـاني للمجتمع الفلسطيني الا وهو «المرأة»، حيث فتح الباب امام النساء لتسجيل الاسماء كمؤازرات للحزب. كذلك رأى ضرورة توحيد جهود ابناء الوطن، وتقليص النزاع القائم بين الحـزبـين الكبـيرين، العـربي والدفـاع، فأرسـل الى رئيسيهما، جمال الحسيني وراغب النشاشيبي، رسائل لتشكيل لجنة مؤلفة منهما بالاضافة الى رئيس حزب الكتلة الوطنية وشخص او شخصين آخرين ممن يتفق عليهما، للبحث في كيفية الوصول الى تشكيل جبهة موحدة للدفاع عن الوطن(١٠٩).

ونجح حزب الكتلة الوطنية في استمالة بعض الوجهاء والعناصر الغنية في منطقة نابلس، لكن التـأييـد في المنـاطق الاخـرى كان ضئيـلا، بالرغم من وجود فروع له في بعض المناطق الفلسطينية(١١٠)، كما قيل انه لم تكن هناك رابطة ظاهرة بين اعضائه(١١١). وقد كان آخر الاحزاب الفلسطينية واقلها شأناً(١١٢).

وكان موقف الحزب من النزاع بين المجلسيين والمعارضة يتسم بالحياد نوعا ما(١١٣).

سلبيات الحزب

يؤخذ على حزب الكتلة الوطنية انه لم تكن له مطامح وحدوية عربية، اذ اكتفى بالدعوة الى استقلال سياسي كامل لفلسطين والى المحافظة على عروبتها(١١٤). الا ان هناك من رأى ان اهداف